Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مالم تعظ عليه للبدعة الاعتزالية فيعدل عنها كما تقدم بحثه في البحث في تقديم المسند اليـــه)[٤٩] .

يتضح مما تقدم أنّ السبكي ، قد تمثل الرد على آراء المعتزلة في شخص الزمخشري ، لأن السبكي يبحث في البلاغة العربية في اطار القرآن الكريم . والزمخشري أبرز من عرض للناحية البيانية في القرآن الكريم من المعتزلة .

- ٤ -

قضيّة التصوّف

ظن بعض الكتاب[٥٠] ان للصوفية واصطلاحاتها أثراً في تأليف السبكي لعروس الأفراح ، وأن فهمه للبلاغة العربية مردّه إلى الالطاف والاشارات ، التي تمارسها الصوفية ، ولكننا بعد استقصاء طويل لأسلوب أحمد السبكي في كتابه « العروس » لم نجده يختلف فيما كتب عن أهـــل السنة ، عنـــدما يدرسون البلاغة العربية ، إذ يرون أن مجالها خدمة القرآن الكريم أولا ، ثم الوقوف على جمال اللغة العربية وآدابها ثانياً .

وكأن الذين أشاروا إلى أثر الصوفية في تأليف السبكي ، قـــد اعتمدوا على بعض ما ورد في ترجمات حياته ، في أنه كان كثير الحج والمجـــاورة لبيت الله الحرام وقراءة الأوراد ، وعنـــد التحقيق سنلاحظ أن الاعتماد على هـــذه العبارة غير واف ، موضحين ذلك بالأسباب الآتية :

---

٤٩ ــ السابق : ٢ : ٣١ .

٥٠ ــ منهم صديقنا الدكتور نصرت عبد الرحمن ، المدرس في الجامعة الاردنية .